
طباطبائي
عبد العزيز

١

حمداً لمن جعل أهل بيت نبيه الكرام • خلاصة الأنام
وخصهم بمزيد إكرام • على الخاص والعام • وجعل
من استمسك بحبل ودادهم وأخذ منه بذمام • فقد
استمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصال لها ولا انفصام
فهم السادة الكرام • والقادة العظام •
سادات الدنيا والآخرة بلا نزاع ولا خصام •
كيف لا وقد أنزل في حقهم آيات من القرآن العظيم
وحباهم منه بالفضل الجسيم • تشريفاً لهم وتعظيماً
لقدرهم واحتراماً • فقال تعالى على لسان نبيه عليه أفضل
الصلاة والسلام • إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس





أهل البيت ويطهركم تطهيرا • وقوله تعالى
قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى • وناهيك
بهذا المقام صلى الله وسلم عليه وعليهم إلى يوم القيا
صلاة دائمة مستمرة على الدوام • وبعد
فإن السبب الداعي لي تسطير هذه الرسالة • والباعث
إلى تحبير هذه العجالة • هو أن مولانا الخنكار الأعظم
والخاقان الأفخم • خادم الحرمين الشريفين • وحامي
البلدين المنيفين • سيد ملوك العرب والعجم •
وناشر لواء العدل على سائر الأمم • ظل الله الممدود
على العباد • وخليفته عليهم بإقامة العدل والسداد
وسيف نقمته المشهور على أهل البغي والفساد • مولانا
السلطان محمد بن السلطان مراد خان بن عثمان خلد الله
تعالى ملكه على تعاقب الأيام • وأعز به الإسلام والمسلمين

كما أذل تبر الكفرة اللئام • لما رفع إليه أن أهل مصر في
ضرر عظيم • وخطب جسيم • قد عم الظلم والكرب
أهلها • وشمل الحزن والغم حزنها وسهلها •
نظر إليهم بعين الرعايه • وتعطف عليهم بعواطف العنايه
حسبما ألهمته القدرة الأزليه • وأيقظته الإرادة
الأبديه • بأن يرسل إليهم من ينظر في أمرهم • ويكشف
عنهم ما هم فيه من ضيرهم وضرهم • فعين لهم من فيه كفاية
لهذا الأمر • وأوصاه أن لا يراعي في إقامة العدل زيدا
ولا عمرو • وهو مولانا صاحب السعادة العليه •
والسيادة السنيه • فرع الشجرة الطاهرة الزكيه •
وسلالة العصابة الهاشميه • طراز آل البيت الشريف •
وخلاصة هذا المجد المنيف • كافل المملكة المصريه •
وحاميها وحوزتها بالقوة المحمديه • خالصة آل عثمان •

وَقَامِعِ أَهْلِ الزُّورِ وَالبُهْتَانِ • السَّيِّدُ الشَّرِيفُ المُكَرَّم •
وَالعُنْصُرُ المُنِيفُ المُعَظَّمُ • مَوْلَانَا البَاشَا مُحَمَّد • ثَبَّتَ اللهُ قَوَاعِدَ
اسْتِيلَائِهِ بِهَذِهِ الدِّيَار • وَحَمَاهَا نِيَّتُهُ الكَرِيمَةُ مِنْ مَوَاقِعِ
السُّوءِ وَالدَّمَار • فَلَمَّا حَلَّ بِهَا رِكَابُهُ السَّعِيد • وَشَمِلَهَا
بَرَكَةُ عَدْلِهِ وَرَأْيِهِ السَّدِيد • طَوَى مَا كَانَ مَنْشُورًا بِهَا
مِنَ المَظَالِم • وَأَنْصَفَ بِحُسْنِ سِيَاسَتِهِ وَعَدْلِهِ المَظْلُومَ
مِنَ الظَّالِم • وَمِنْ جُمْلَةِ أَفْعَالِهِ الحَمِيدَه • وَآرَائِهِ السَّدِيدَه
وَمَحَبَّتِهِ لِلْخَيْرَات • زِيَارَتُهُ لِقُبُورِ الأَوْلِيَاءِ وَالسَّادَات
قَرَافَةِ القَرَافَتَيْنِ الكُبْرَى وَالصُّغْرَى • وَسَأَلَ اللهَ تَعَالَى
أَنْ يُدِيمَ لَهُ سَعَادَةَ الدُّنْيَا وَالأُخْرَى • وَهُوَ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى
دُعَاؤُهُ مُجَاب • إِذْ دُعَاءُ المَلِكِ العَادِلِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ
حِجَاب • وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ زِيَارَتِهِ الشَّرِيفَه • وَقِيَامِ هِمَّتِهِ العَالِيَة
المُنِيفَه • أَنْ زَارَ المَشْهَدَ الشَّرِيفَ مَشْهَدَ جَدِّهِ سَيِّدِنَا

٥

الحسين • أحد ريحانتي سيد الكونين • أعاد الله تعالى
علينا وعلى المسلمين من بركاته في الدارين • وتصدق به
على الفقراء والمساكين • ورجا بذلك الثواب من الملك
الحق المبين • إلا أنه سأل عن سبب مجيء الرأس الشريف
إلى هذا المكان • ومن جلبه من ملوك مصر الأعيان
وطلب من الحاضرين الجواب • فما أجاز أحد في ذلك
بقول ولا أجاب • فلما بلغ ذلك أستاذنا الأعظم
وملاذنا الأعز الأكرم • رافع منار السادة الخلوتية
بهذا العصر • وناشر لواء السادة الخلوتية بأرض مصر
شمس الدنيا والدين • وختام السلف الصالحين وبقية
السادة المسلكين • سبط مولانا الأستاذ الكبير
أبي المكارم الدين • أطال الله تعالى حياته • وحرس
من مواقع السوء والضرر ذاته • وأقامه لنفع العباد •

من كل حاضر وباد آمين طلب الفقير اليه وامره ان يجمع
ما اطلع عليه من اخبار المشهد الكريم والمحل العظيم
من اقوال السادة المؤرخين من المتقدمين والمتأخرين
فأجبته لذلك وان لم اكن هنالك اذ لا يسعني مخالفته
ويجب علي من طريق الادب اجابته واطاعته وامتثلت
ذلك بالسمع والطاعه وبذلت الجهد فيه حسب
القدرة والاستطاعه مستمدا من الله الكريم الاعانه
مستعينا ببركة صاحبه على ما قصدته من الابانه
والله تعالى هو المسؤل ان لا يخليني في قصدي لذلك
من القبول ورتبت هذه الرسالة على ابواب وفصول

الباب الاول

في ذكر مقتل سيدنا الحسين رضي الله تعالى عنه باختصار
من غير اسهاب ولا اكثار الباب الثاني

في ذكر مجيء الرأس الشريف الى هذا المكان. وذكر من نقل
ذلك من العلماء الاعيان. وفيه فصلان الباب
الثالث في سبب مجيء مولانا الاستاذ الكبير. والولي
الشهير. ابي التقا كريم الدين. واحيائه لهذا المكان
بالزيارة وما وقع له في ذلك من الاذن بالصريح والاشارة
الباب الرابع في ذكر ما وقع لبعض الزوار من
الكرامات. وما حصل لهم ببركته من المبرات وقضاء
الحاجات الباب الخامس في رد اقوال المعترضين
وتزييف احوال المنكرين. وذكر شيء مما قيل في مدح
شيء من الاشعار. بايجاز واختصار وسميتها
نور العين. في ذكر مشهد الحسين.
والله تعالى يمدنا بامداداتهم. ويجعلنا ممن يتوالى لهم
في حياتهم وبعد مماتهم. الباب الاول

في ذكر مقتل سيدنا الحسين رضي الله تعالى عنه وارضاه
وذكر نسبه الشريف هو الحسين بن علي بن ابي طالب واسمه
عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
ابن قصي ابو عبد الله وامه فاطمة الزهراء ابنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولد لخمس خلون من شعبان سنة اربع وقيل
سنة ثلاث وعق عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم سابعه بكبش وحلق راسه الشريف وامر ان يتصدق
بزنته فضة وقال اروني ابني هذا ثم قال ما سميتموه فقال
علي رضي الله تعالى عنه سميته حربا فقال بل هو حسين
وكان اشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل
من صدره وكان فاضلا دينا كثير الصلاة والصوم والحج
وقتل سنة احدى وستين من الهجرة يوم الجمعة لعشر
خلت من المحرم وهو يوم عاشورا بموضع يقال له كربلا

من ارض العراق بناحية الكوفة ويعرف الموضع أيضا
بالطف قتله سنان بن انس النخعي وقيل قتله رجل
من مذحج وقيل قتله شمر بن ذي الجوشن وكان ابرص واجهز
عليه خولي بن يزيد الاصبحي من حمير حز رأسه الشريف
وأتى به عبيد الله بن زياد وقال شعر




لوقر ركابي فضة وذهبا ... اني قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس اما وابا ... وخيرهم اذ ينسبون نسبا

وقيل قتله عمر بن سعد بن ابي وقاص وكان الامير على الخيل
التي اخرجها عبيد الله بن زياد الى قتل الحسين امره عليهم
ووعده ان يوليه الري ان ظفر بالحسين وقتله وقال
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
فيما يرى النائم نصف النهار وهو قائم أشعث أغبر بيده قارورة
فيها دم بابي انت وامي ما هذا يا رسول الله قال هذا

دم الحسين لم ازل التقطه منذ اليوم فوجد قد قتل في

ذلك اليوم وسمع قائلا ينشد هذا البيت

أترجوا أمة قتلت حسينا

شفاعة جده يوم الحساب

وقتل مع الحسين رضي الله عنه سبعة عشر رجلا كلهم

من ولد فاطمة رضي الله عنها ما على وجه الارض لهم شبيه

وقيل قتل معه من اهل بيته واخوته ثلاثة وعشرون

رجلا . سبب قتله انه لما مات معوية بن ابي سفيان

وأفضت الامارة الى ابنه يزيد بن معوية في سنة ستين

وردت بيعته الى الوليد بن عقبة بالمدينة لياخذ البيعة

على اهلها فارسل الى الحسين بن علي رضي الله عنهما والى

عبد الله بن الزبير ليلا فاتى بهما فقال بايعا فقالا مثلنا

لا يبايع سرا ولكننا نبايع على رؤس الناس اذا اصبحنا

فرجعا الى بيوتهما وخرجا من ليلتهما الى مكة وذلك ليلة
الاحد لليلتين بقيتا من رجب فاقام الحسين بمكة شعبان
ورمضان وشوال وذا القعدة وخرج يوم التروية
يريد الكوفة بكتب اهل العراق اليه فلما بلغ عبيد الله بن زياد
مسير الحسين من مكة بعث الحصين بن نمير التميمي صاحب
شرطته فنزل بالقادسية ونظم الخيل ما بينهما وبين جبل
لعلع فبلغ الحسين الجيش الحاجز له عن البلاد فكتب الى اهل
الكوفة يعرفهم قدومه مع قيس بن مسهر فظفر به الحصين
وبعث به الى ابن زياد فقتله واقبل الحسين يسير نحو الكوفة
فاتاه خبر قتل مسلم بن عقيل وهو ابن عم الحسين وخبر
مقتل اخيه من الرضاعة فقام حتى اعلم الناس بذلك وقال
قد خذلتنا شيعتنا فمن احب ان ينصرف فلينصرف فليس
عليه ذمام منا فتفرقوا حتى بقي في اصحابه الذين جاؤا معه

مِن مَكَّةَ سَارُوا فَادْرَكَتْهُ الخَيْلُ وَهُمْ الفُ فَارِسٍ مَعَ الحُرِّ ابْنِ
يَزِيدَ التَّمِيمِي وَنَزَلَ الحُسَيْنُ فَوَقَفُوا تُجَاهَهُ وَذَلِكَ فِي
وَقْتِ الظَّهِيرَةِ فَسَقَى الحُسَيْنُ الخَيْلَ وَحَضَرَتْ صَلَاةُ
الظُّهْرِ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُهُ وَخَرَجَ فَحَمِدَ اللهَ تَعَالَى وَاثْنَى عَلَيْهِ
ثُمَّ قَالَ ايُّهَا النَّاسُ انَّهَا مَعْذِرَةٌ إِلَى اللهِ وَالَيْكُمْ انِّي لَمْ آتِكُمْ
حَتَّى اتَتْنِي كُتُبُكُمْ وَرُسُلُكُمْ انْ اقْدِمْ عَلَيْنَا فَلَيْسَ لَنَا
امَامٌ فَلَعَلَّ اللهَ انْ يَجْمَعَنَا بِكَ عَلَى الهُدَى وَقَدْ جِئْتُكُمْ
فَانْ تُعْطُونِي مَا اطْمَئِنُّ الَيْهِ مِنْ عُهُودِكُمْ اقْدَمْ مِصْرَكُمْ
وَانْ كُنْتُمْ لِمَقْدَمِي كَارِهِينَ انْصَرَفْتُ عَنْكُمْ الَى المَكَانِ الَّذِي
اقْبَلْتُ مِنْهُ فَسَكَتُوا وَقَالَ لِلْمُؤَذِّنِ أَقِمْ الصَّلَاةَ فَأَقَامَ وَقَالَ
الحُسَيْنُ لِلْحُرِّ اتُرِيدُ انْ تُصَلِّيَ انْتَ بِأَصْحَابِكَ قَالَ بَلْ صَلِّ انْتَ
وَنُصَلِّي بِصَلَاتِكَ فَصَلَّى بِهِمْ وَدَخَلَ وَاجْتَمَعَتْ الَيْهِ أَصْحَابُهُ
وَانْصَرَفَ الحُرُّ الَى مَكَانِهِ ثُمَّ صَلَّى بِهِمْ العَصْرَ وَاسْتَقْبَلَهُمْ

فحمد الله تعالى واثنى عليه وقال يها الناس انكم ان تتقوا الله
وتعرفوا الحق لاهله يكون ارضى لله ونحن اهل البيت اولى
بولايه هذا الامر من هولاء المدعين ما ليس لهم السايرين
فيكم بالجور والظلم فان انتم كرهتمونا وجهلتم حقنا
وكان رايكم غير ما اتتني به كتبكم ورسلكم انصرفت عنكم
فقال الحر انا والله ما ندري ما هذه الكتب والرسل الذي
تذكر فاخرج خرجين مملوين صحفا فنشرها بين ايديهم
فقال الحر انا لسنا من هولا الذين كتبوا اليك وقد امرنا
اذا نحن لقيناك ان لا نفارقك حتى نقدمك الكوفة على
عبيد الله بن زياد فقال الحسين الموت ادنى اليك من ذلك
ثم امر اصحابه فركبوا لينصرفوا فمنعهم الحر من ذلك فقال
له الحسين ثكلتك امك ما تريد فقال له اما والله لو غيرك
من العرب يقولها ما تركته ذكر امه بالثكل كاينا من كان ولكن

وَاللّٰهِ مَا لِي الى ذِكرامك مِن سَبِيل الا بِاحسن مَا نقدر عليه
فَقَالَ لَهُ الحُسَين مَا تُرِيد فَقَالَ رِيد ان انطلق بك الى ابن زياد
وَتَرَادَّا الكلام فَقَالَ الحر انّي لم اومر بقتلك انّما امرت
ان لا افارقك حتى اقدمك الكوفة فخذ طريقا لا يدخلك
الكوفة ولا يردّك الى المدينة حتى اكتب الى ابن زياد وتكتب
انت الى يزيد بن زياد فلعلّ الله ان يأتي بامر يرزقني فيه العافية
ان لا أبتلى فيه بشيء من امرك فتياسر عن طريق العذيب
والقادسية والحر يسايره فلما كان يوم الجمعة الثالث
من المحرم سنة احدى وستين قدم عمر بن سعد بن ابي وقاص
من الكوفة في اربعة الاف وبعث الى الحسين رسولا يسأله
ما الذي جاء بك فقال كتب اهل مصركم هذا ان اقدم
عليهم ففعلت فاذا اكرهوني فانا انصرف عنهم فكتب عمر الى
ابن زياد يعرفه ذلك فكتب اليه ان تعرض على الحسين بيعة

يَزِيدَ فَانْ فَعَلَ رَأَيْنَا فِيهِ رَأْيَنَا وَإِلَّا فَمَنَعَهُ وَمَنْ مَعَهُ الْمَاءَ
فَأَرْسَلَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ خَمْسَمِائَةِ فَارِسٍ فَنَزَلُوا عَلَى نَهَرِ الشَّرِيعَةِ
وَحَالُوا بَيْنَ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَبَيْنَ الْمَاءِ وَذَلِكَ قَبْلَ
قَتْلِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَنَادَى مُنَادٍ يَا حُسَيْنُ
أَلَا تَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ لَا تَذُوقُ مِنْهُ قَطْرَةً حَتَّى تَمُوتَ عَطَشًا ثُمَّ
الْتَقَى الْحُسَيْنُ مَعَ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ مِرَارًا فَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى عُبَيْدِ اللهِ بْنِ
زِيَادٍ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ أَطْفَأَ النَّائِرَةَ وَجَمَعَ الْكَلِمَةَ
وَقَدْ أَعْطَانِي الْحُسَيْنُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَتَى مِنْهُ أَوْ
أَنْ تُسَيِّرَهُ إِلَى ثَغْرٍ مِنَ الثُّغُورِ شَيْئًا أَوْ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى يَزِيدَ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ فَيَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ وَفِي هَذَا لَكُمْ رِضًى وَلِلْأُمَّةِ صَلَاحٌ
فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ وَالشِّمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ اخْرُجْ بِهَذَا الْكِتَابِ
إِلَى عُمَرَ فَيَعْرِضُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ النُّزُولَ عَلَى حُكْمِي فَإِنْ فَعَلُوا
فَلْيَبْعَثْ بِهِمْ وَإِنْ أَبَوْا فَلْيُقَاتِلْهُمْ فَإِنْ فَعَلَ فَاسْمَعْ لَهُ وَأَطِعْ

وَإِنْ أَبَى فَأَنْتَ الأَمِيرُ عَلَيْهِ وَعَلَى النَّاسِ وَاضْرِبْ عُنُقَهُ وَابْعَثْ
إِلَيَّ بِرَأْسِهِ وَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي لَمْ أَبْعَثْكَ
إِلَى الْحُسَيْنِ لِتَكُفَّ عَنْهُ وَلَا لِتُمَنِّيَهُ وَلَا لِتُطَاوِلَهُ وَلَا لِتَقْعُدَ
لَهُ عِنْدِي شَافِعًا انْظُرْ فَإِنْ نَزَلَ حُسَيْنٌ وَأَصْحَابُهُ عَلَى الْحُكْمِ
وَاسْتَسْلَمُوا فَابْعَثْ بِهِمْ إِلَيَّ سِلْمًا وَإِنْ أَبَوْا فَازْحَفْ عَلَيْهِمْ
حَتَّى تَقْتُلَهُمْ وَتُمَثِّلَ بِهِمْ لِذَلِكَ مُسْتَحِقُّونَ فَإِنْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ
فَأَوْطِئِ الْخَيْلَ صَدْرَهُ وَظَهْرَهُ فَإِنَّهُ عَاقٌّ شَاقٌّ قَاطِعٌ ظَلُومٌ
فَإِنْ أَنْتَ مَضَيْتَ لِأَمْرِنَا جَزَيْنَاكَ جَزَاءَ السَّامِعِ الْمُطِيعِ
وَإِنْ أَنْتَ أَبَيْتَ فَاعْتَزِلْ جُنْدَنَا وَخَلِّ بَيْنَ شِمْرٍ وَبَيْنَ الْعَسْكَرِ
وَالسَّلَامُ فَلَمَّا أَتَاهُ الْكِتَابُ رَكِبَ وَالنَّاسُ مَعَهُ بَعْدَ الْعَصْرِ
فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمُ الْحُسَيْنُ مَا لَكُمْ فَقَالُوا جَاءَ أَمْرُ الْأَمِيرِ بِكَذَا فَاسْتَمْهَلَهُمْ
إِلَى غُدْوَةٍ فَلَمَّا أَمْسَوْا قَامَ الْحُسَيْنُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَمَنْ مَعَهُ
رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمُ اللَّيْلَ كُلَّهُ يُصَلُّونَ وَيَسْتَغْفِرُونَ وَيَدْعُونَ

ويتضرعون فلما صلى عمر الغداة يوم السبت وقيل يوم
الجمعة يوم عاشورا خرج فيمن معه وعبى الحسين اصحابه وكان
معه اثنان وثلاثون فارسا واربعون راجلا وركب ومعه
مصحف وضعه امامه واقتتل واصحابه بين يديه واخذ
عمر بن سعد سهما فرمى به وقال اشهدوا انى اول رامى الناس
وحمل هو واصحابه فصرعوا رجالا واحاطوا بالحسين من كل
جانب وهم يقاتلون قتالا شديدا حتى انتصف النهار ولا
يقدرون يأتونهم الا من وجه واحد وحمل شمر حتى بلغ فسطاط
الحسين وحضر وقت الصلاة فسأل الحسين رضى الله عنه
ان يكفوا عن القتال حتى يصلي ففعلوا ثم اقتتلوا بعد الظهر
اشد القتال ووصل الى الحسين رضى الله عنه وقد صرعت
اصحابه ومكث طويلا من النهار كلما انتهى اليه رجل من الناس
رجع عنه وكره ان يتولى قتله فاقدم عليه رجل من كندة





يقال له مالك فضربه على رأسه بالسيف فقطع البرنس
وارماه فاخذ الحسين رضي الله عنه دمه بيده وصبه
في الارض ثم قال اللهم ان كنت حبست النصر عنا من السما
فاجعل ذلك لما هو خير لنا وانتقم من هولاء الظالمين
واشتد عطشه فدنا ليشرب فرماه حصين بن تميم
بسهم فوقع في فمه فتلقى الدم بيده ورمى به الى السماء
وقال بعد حمد الله والثناء عليه اللهم اني اشكو اليك
بابن بنت نبيك اللهم احصهم عددا واقتلهم مددا
ولا تبق منهم احدا فاقبل شمر في نحو عشرة الى منزل الحسين
وحالوا بينه وبين رحله واقدم عليه وهو يحمل عليهم وقد
بقي في ثلاثة نفر ومكث طويلا من النهار ولو شاؤا ان يقتلوه
لقتلوه ولكنهم كان يتقي بعضهم ببعض ويحب هولاء ان يكفيهم
هولاء فنادى شمر في الناس ويحكم ما تنتظرون بالرجل

اقتلوه ثكلتكم امهاتكم فحملوا عليه من كل جانب

فضرب زرعة بن شريك التميمى كفه اليسرى وضرب

عاتقه وهو يقوم ويكبو فحمل عليه فى تلك الحال سنان

ابن انس النخعى وطعنه بالرمح وقال لخولى بن يزيد الاصبحى

احتز راسه فارعد وضعف فنزل اليه فذبحه واخذ راسه

فدفعه الى خولى وسلب الحسين ما كان عليه حتى سراويله

ومال الناس فانتهبوا ثقله ومتاعه وما على النساء

ووجد بالحسين رضى الله عنه ثلاثة وثلاثون طعنة

واربعة واربعون ضربة ثم نادى عمر بن سعد فى اصحابه

من ينتدب للحسين فيوطئه فرسه فانتدب عشرة من

القوم فداسوا الحسين بخيولهم حتى وطئوا ظهره وصدره

وكان عدة من قتل معه اثنين وسبعين رجلا ومن اصحاب

عمر بن سعد ثمانية وثمانين غير الجرحا ودفن اهل الغاضرية

مِنْ بَنِى أَسَدٍ جُثَّةَ الْحُسَيْنِ رَضِىَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُ بَعْدَ قَتْلِهِ بِيَوْمٍ
بَعْدَ أَنْ أَخَذَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ رَأْسَهُ وَرُؤُسَ أَصْحَابِهِ وَبَعَثَ بِهَا
إِلَى ابْنِ زِيَادٍ فَأَحْضَرَ الرُّؤُسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَجَعَلَ يَنْكُتُ بِقَضِيبٍ
ثَنَايَا الْحُسَيْنِ وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ حَاضِرٌ وَأَقَامَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ يَوْمَيْنِ
ثُمَّ رَحَلَ إِلَى الْكُوفَةِ وَمَعَهُ بَنَاتُ الْحُسَيْنِ وَأَخَوَاتُهُ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ
مِنَ الصِّبْيَانِ وَعَلِىُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَرِيضٌ فَأَدْخَلَهُمْ عَلَى ابْنِ زِيَادٍ
وَطِيفَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ فِى الْكُوفَةِ عَلَى خَشَبَةٍ ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا
إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَأَرْسَلَ الصِّبْيَانَ وَالنِّسَاءَ وَفِى عُنُقِ
عَلِىِّ بْنِ حُسَيْنٍ وَيَدَيْهِ الْغُلُّ وَحُمِلُوا عَلَى الْأَقْتَابِ فَدَخَلَ بَعْضُ
بَنِى أُمَيَّةَ عَلَى يَزِيدَ فَقَالَ أَبْشِرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ أَمْكَنَكَ اللّٰهُ
مِنْ عَدُوِّ اللّٰهِ وَعَدُوِّكَ قَدْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ وَوُجِّهَ بِرَأْسِهِ إِلَيْكَ
فَلَمْ يَلْبَثْ أَيَّامًا حَتَّى جِىءَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَىْ يَزِيدَ
فِى طَسْتٍ فَأَمَرَ الْغُلَامَ فَرَفَعَ الثَّوْبَ الَّذِى كَانَ عَلَيْهِ فَحِينَ رَآهُ

غطا وجهه بكمه كانه شم منه رايحة وقال الحمد لله الذي
كفانا المونة بغير مؤنة كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله
قالت ريا حاضنة يزيد قد نوت منه فنظرت اليه ويده
درج منحنا والذي ذهب بنفسه وهو قادر على ان يغفر
له لقد رايت يزيدا وهو يقرع ثناياه بقضيب في يده
وهو يقول ابياتا من الشعر وهي قوله





ياغراب البين ما شئت فقل • انما تندب امرا قد حصل •
ان اشياخي ببدر لو راوا • مصرع الخزرج من وقع الاسل
لاهلوا واستهلوا فرحا • ثم قالوا يا يزيد لا تسل •
قتلت فتيانا ساداتهم • وقتلنا الفارس القرم البطل
لعبت هاشم بالملك فما • ملك جاء ولا وحي نزل
قلت خزاه الله تعالى في هذه الابيات ان كانت صحيحة عنه
فلقد كفر بانكار الرسالة ومكث الراس مصلوبا بدمشق

ثلاثة ايام ثم ترك في خزاين السلاح حتى ولى سليمان بن عبد الملك
فبعث اليه فجيء به وقد قحل وبقي عظم ابيض فجعله في سفط
وطيبه وجعل عليه ثوبا ودفنه في مقابر المسلمين فلما ولى
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بعث الى خازن بيت السلاح
ان وجه الى برأس الحسين بن علي فكتب اليه ان سليمان اخذه
وجعله في سفط وصلى عليه ودفنه فلما دخلت المسودة
الى الشام سالوا عن موضع الراس فنبشوه واخذوه والله
اعلم بذلك . عن سليمان بن عبد الملك انه راى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام كانه يكرمه فسال عن الحسن البصري
عن ذلك قال لعلك فعلت الى اهل بيته معروفا فقال اني
وجدت راس الحسين فكسوته خمسة اثواب من الديباج
وصليت عليه في جماعة من اصحابي وقبرته فقال الحسن ان النبي
صلى الله عليه وسلم قد رضي عليك بسبب ذلك فاحسن

إلى الحسن وأمر له بالجوائز وعن بعض المشايخ ان رجلا ممن
شهد قتل الحسين رضي الله تعالى عنه قال لما اكثرتم ابكيه
اهل العراق يقولون لم يشهد احد قتل الحسين الا اصيب
ببلاء واني قد شهدت ذلك وما اصابني شيء قال وكان
ضيفا عند قوم فقام ليصلح السراج فتعلق به شرره
واشتعل فلم يقدر به احد على اطفائه فمات في مكانه
واحترق في الدنيا (ه) لـ السدي لما قتل الحسين
ابن علي بكت عليه وبكاؤها عليه حمرة ظهرت فيها وعن
عطا في قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض قال بكاؤها
حمرة اطرافها وعن علي بن مسهر قال حدثتني جدتي قالت
كنت ايام قتل الحسين جارية شابة فكانت السماء كأنها
علقة حمراء وعن الزهري قال بلغني انه لم تقلب حجر من احجار
بيت المقدس يوم قتل الحسين الا وجد تحته دم عبيط وفي

إنّ الدنيا اظلمت يوم قتل الحسين ثلاثا ولم يمسّ احد
من زعفرانهم شيئا فجعله على وجهه الّا احترق وانّهم
اصابوا ابلا في عسكر الحسين يوم قتل فنحروها وطبخوها
فوجدوها مثل العلقم فما استطاعوا ان يسيغوا منها شيئا
وروي ان السّماء مطرت دما فاصبح كلّ شئ لهم ملآن دما
والله اعلم • وهذا ما اردنا ايراده من ذكر مقتل الحسين
رضى الله تعالى عنه ومن اراد الزيادة على ذلك فعليه
بالكتب المطوّلات :
في ذكر
ما نقله علماء التاريخ في نقل الراس الشريف • الى ان وضعت
بهذا المقام المنيف • وفيه فصلان :
اقول نقل الشيخ الامام تقي الدين المقريزي رحمه الله تعالى
في كتابه المواعظ والاعتبار • في الخطط والآثار • عند
ذكر المشاهد التي بارض مصر فقال ذكر المشهد

الحسيني قال الفاضل محمد بن علي بن ميسر وفي شعبان
يعني سنة احدى وتسعين واربعماية خرج الافضل
ابن امير الجيوش بعساكر جمة الى بيت المقدس وبه انسكان
وايلغازي ابنا ارتق في جماعة من اقاربهما وجمالها وعسكر
كثيرة من الاتراك فراسلهما الافضل يلتمس منهما تسليم
القدس اليه بغير حرب فلم يجيباه لذلك فقاتل
البلد ونصب عليها المناجيق وهدم منها جانبا فلم
يجدا بدا من الاذعان له وسلماه اليه فخلع عليهما واطلقهما
وعاد في عساكره وقد ملك القدس فدخل عسقلان
وكان بها مكان داثر فيه راس الحسين بن علي بن ابي طالب
فاخرجه وعطره في سفط الى اجل دار بها وعمر المشهد
الذي بعسقلان فلما تكامل حمل الافضل الراس على صدره
وسعى به ماشيا الى ان احله في مقره وقيل ان المشهد الذي

بعسقلان بناه امير الجيوش بدر الجمالى وكمله الافضل
وكان حمل الراس الى القاهرة من عسقلان ووصوله اليها
فى يوم الاحد ثامن جمادى الاخرة سنة ثمان واربعين
وخمسماية وكان الذى وصل بالراس من عسقلان الامير
سيف المملكة تميم واليها كان والقاضى المومن بن مسكين
مشارفها وحصل فى القصر يوم الثلاثا العاشر من
جمادى الاخرة المذكور وقال ابن عبد الظاهر
مشهد الامام الحسين صلوات الله وسلامه عليه
قد ذكرنا ان طلايع ابن رزيك المنعوت بالملك الصالح
كان قد قصد نقل الراس الشريف من عسقلان لما خاف
عليها من الفرنج وبنى جامعه باب زويلة ليدفنها به ويفوز
بهذا الفخار فغلبه اهل القصر على ذلك وقالوا لا يكون
ذلك الا عندنا فعمدوا الى هذا المكان وبنوه له ونقلوا

اليه الرخام وذلك في خلافة الفايز على يد طلايع في سنة
تسع واربعين وخمسماية وسمعت من يحكي حكاية ليستدل
بها على شرف هذه الراس المباركة هي ان السلطان الملك
الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله تعالى لما اخذ اهل
القصر وشي اليه بخادم له قدر في الدولة المصرية وكان
زمام القصور وقيل انه يعرف الاموال التي بالقصر والدفاين
فاخذ وسيل فلم يجب بشي وتجاهل فامر صلاح الدين
نوابه بتعذيبه فاخذه متولي العقوبة وجعل على راسه الخنافس
وشد عليها قرمزية وقيل ان هذه اشد العقوبات
وان الانسان لا يطيق الصبر عليها ساعة واحدة الا تنقب
راسه وتقتله ففعل ذلك به مرارا وهو لا يتأوه ويوجد
الخنافس ميتة فعجب من ذلك واحضره وقال له
هذا السر فيك لا بد ان تعرفني به قال والله ما سبب هذا

الا انني لما وصلت راس الحسين حملتها على راسي فاى
واى سبب اعظم من هذا وروح في شابه فعفى عنه و
ملك السلطان الملك الناصر المذكور جعل به حلقة تدريس
وفقها فوضعها للفقيه ابها الدمشقي وكان يجلس للتدريس
عند المحراب الذي المصحف خلفه فلما وزر معين الدين
حسن بن شيخ الشيوخ بن حموية ورد اليه امر هذا المشهد
بعد اخوته جمع من اوقافه ما بنى به ايوان التدريس الان
وبيوت الفقها العلوية خاصة واحترق هذا المشهد
في الايام الصالحية النجمية في سنة بضع واربعين وستماية
وكان الامير جمال الدين بن يغمور نايبا عن الملك الصالح في
القاهرة وسببه ان احد خزان الشمع دخل لياخذ شيا
منه فسقطت منه شعلة فاحترق فوقف الامير جمال الدين
بنفسه حتى طفاه فانشده الاديب ابو الحسين الجزار

قالوا تعصب للحسين ولم يزله بالنفس للهول المخوف معرضا •
حتى انضوى ضوء الحريق واصبح المسود من تلك الجوانب ابيضا •
ارضى الاله بما اتى فكانه • فى العالمين بفعله موسى الرضا •
قال ولحفظة الآثار • واصحاب الحديث ونقلة الاخبار
ما اذا طولع وقف منه على السطور • وعلم منه ما هو غير
المشهور • وانما هذه الاخبار مشاهدة مرئيه •
وهى بصحة الدعوى مليه • والاعمال بالنيه ••

فى كتاب الدر النظيم فى اوصاف القاضى الفاضل عبد الرحيم
ومن جملة بنايه الميضاه قريب من مشهد الامام الحسين
بالقاهرة والمسجد والساقيه ووقف عليها اراضى قريب
الخندق ظاهر القاهرة ووقفها ان جار والانتفاع
بهذه المثوبة عظيم والسلام • قال صاحب مرشد
الزوار • الى قبور الابرار ذكر بعض العلماء ممن عاصر

الفاطميين ان هذا الراس الذى وضع بهذا المكان هو
رأس الامام الحسين رضى الله تعالى عنه كان بعسقلان
فلما كان فى ايام الظافر الفاطمى كتب عباس الى الظافر يقول
له اما بعد فان الفرنج اشرفوا على اخذ عسقلان وان
بها رأسا يقال لها راس الحسين بن على رضى الله تعالى عنه
فارسل اليه من تختار ليأخذه فبعث له مكنون الخادم
فى عشارى من عشارى الخدمة فحمل الراس من عسقلان
وارسى به فى الموضع المعروف بالكافورى من الخليج
الحاكمى فحمل وادخل الى القصر واستقر فيه كما هو الان
وبنا الظاهر مسجد الفاكهانيين ليجعله فيه وبنا
طلائع بن رزيك مسجدا بظاهر باب زويلة ايضا
وهو المسمى بجامع الصالح الان ليجعله فيه ثم اجتمع رايهم
على ان يجعلوه بالقصر فى قبة تعرف بقبة الديلم وكانت

مِنْ دَهَا لِيْ الخدمة وَ أنشدَ المهذب بن الزبير في دخوله

قَصِيداً أوّلها • انتَبِهْ ثُمَّ انفِ عَنكَ الوَسَنَا • ومنها

لهفَ قلبي لرؤس نقلت •

بعدمَا شَاهَا هُنَا ثمّ هُنَا •

ولأبي الخطاب بن دحية في ذلك الجزء مؤلف واشفتى

القاضي زكي الدين عبد العظيم في ذلك فقال هذا مكان

شريف وبركته ظاهرة والاعتقاد فيه خير والسلام

فصل

فيما نقله في ذلك اهل الكشف والاطلاع من السادة

الاجلاء رضي الله تعالى عنهم ونفعنا بهم فمن ذلك ما نقله

الاستاذ الكبير والولي الشهير الاستاذ عبد الوهاب

الشعراني رحمه الله تعالى في كتابه طبقات الاوليا

قال ومنهم الامام الحسين علي رحمه الله تعالى ولد سنة

اربع من الهجرة في شعبان وكان له الاولاد خمسة على الاكبر
وعلى الاصغر وله العقب وكل الاشراف منه والثالث
جعفر وفاطمة وسكينة المدفونة بالمراغة بمصر كما قيل
بالقرب من السيدة نفيسة ومن عمها محمد الانوار وكان
من ازهد الناس واورعهم واعلمهم وحج رضي الله تعالى
عنه خمسا وعشرين حجة ماشيا وجنايبه تقاد معه
بين يديه تواضعا لله تعالى وكان يقول اعلموا ان من جملة
نعم الله عليكم • ان تجعل حوايج الناس اليكم • فلا تملوا
من تلك النعم • فتعود عليكم نقما • من جاد ساد • ومن
بخل رذل • ومن تعجل لاخيه خيرا وجده غدا بين يديه
اذا قدم على ربه • قتل رضي الله تعالى عنه شهيدا في يوم
الجمعة عاشر المحرم في سنة احدى وستين من الهجرة
وهو ابن ست وخمسين سنة وعطشوه قبل القتل

فِي يَوْمٍ حَارٍّ وَصَارُوا يَتَرَاوَوْنَ بِكَيْزَانِ الْبَلُّورِ وَفِيهَا الْمَا
فَيَقُولُ لَهُمْ اقسمتُ عليكم بجدّي الّا سقيتموني شربة
أُبَرِّدُ بِهَا كَبِدِي فَلَمْ يُجِيبُوهُ وَكَانَ الْحَسَنُ الْبَصْرِي يَقُولُ
وَاللهِ لَوْ كُنْتُ مَعَ قَتَلَةِ الْحُسَيْنِ اَوْ مَعَ مَنْ رَضِيَ بِقَتْلِهِ مَا
دَخَلْتُ الْجَنَّةَ حَيَاءً مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَوْفًا
مِنْ نَظَرِهِ اِلَيَّ بِعَيْنِ الْغَضَبِ وَسَأَلُوهُ مَرَّةً عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ
فَقَالَ تَسْتَحِلُّونَ دَمَ الْحُسَيْنِ وَتَسْأَلُونَ عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ مَا
رَأَيْتُ اَجْهَلَ مِنْكُمْ وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ السِّيَرِ اَنَّ اللهَ قَتَلَ
بِيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا خَمْسَةً وَتِسْعِينَ اَلْفًا وَذَلِكَ دِيَةُ كُلِّ نَبِيٍّ وَاَوْحَى
اِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنِّي قَتَلْتُ بِيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا خَمْسَةً
وَتِسْعِينَ اَلْفًا وَلَاَقْتُلَنَّ بِالْحُسَيْنِ بْنِ بِنْتِكَ قَدْرَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ
وَرَوَوْا اَنَّهُمْ لَمَّا قَتَلُوا الْحُسَيْنَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اَخَذُوا رَاْسَهُ
وَقَعَدُوا فِي اَوَّلِ مَرْحَلَةٍ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ قَلَمٌ مِنْ حَدِيدٍ





من حائط فكتب على الحائط شعر •

• أترجوا أمة قتلت حسيناً • شفاعة جده يوم الحساب

وانشدت ابنته سكينة شعراً •

ماذا تقولون ان قال النبي لكم • ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم •

بعترتي وبأهلي بعد مفتقدي • منهم أسارى ومنهم ضرجوا بدم •

ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم • أن تخلفوني بسوء في ذوي رحم •

ودفنوا رأسه ببلاد المشرق ثم أرشى عليها طلايع بن

رزيك بثلاثين ألف دينار ونقلها الى مصر وبنا لها

لها المشهد الحسيني وخرج هو وعسكره حفاة إلى

نحو الصالحية من طريق الشام يتلقون الراس الشريف

فى يوم حار وصار روايتى وفى بكبر ان الملو ر وفيها الما
فيقول لهم اقسمت عليكم بجدّى الا سقيتمونى شربة
أبرّد بها كبدى فلم يجيبوه وكان الحسن البصرى يقول
واللّه لو كنت مع قتلة الحسين او مع من رضى بقتله ما
دخلت الجنة حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم وخوفا
من نظره الىّ بعين الغضب وسالوه مرة عن دم البعوض
فقال تستحلون دم الحسين وتسالون عن دم البعوض ما
رأيت اجهل منكم ورأيت فى بعض كتب السير ان الله قتل
بيحيى بن زكريا خمسة وتسعين الفا وذلك دية كل نبى واوحى
الى محمد صلى الله عليه وسلم انى قتلت بيحيى بن زكريا خمسة
وتسعين الفا ولا قتلن بالحسين بن بنتك قدر ذلك مرتين
ورووا انهم لما قتلوا الحسين رضى الله عنه اخذوا رأسه
وقعدوا فى اول مرحلة يشربون الخمر فخرج عليهم قلم من حديد

من



من حائط فكتب على الحائط شعر

● أترجوا أمة قتلت حسيناً ● شفاعة جده يوم الحساب

وأنشدت ابنته سكينة شعراً

ماذا تقولون ان قال النبي لكم ●

● ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم

بعترتي وبأهلي بعد مفتقدي ●

● منهم أسارى ومنهم ضرجوا بدم

ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم ●

● أن تخلفوني بسوء في ذوي رحم

ودفنوا رأسه ببلاد المشرق ثم اشترى عليها طلايع بن

رزيك بثلاثين ألف دينار ونقلها الى مصر وبنا لها

لها المشهد الحسيني وخرج هو وعسكره حفاة الى

نحو الصالحية من طريق الشام يتلقون الراس الشريف

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه إذ جاءه رجل بتفاحة فأمسكها النبي بكفه وعنده الحسن والحسين وهما ينظران إليه كل يتمنى أن تكون التفاحة له [illegible]

ثم وضعها طلائع في برنس من حرير اخضر على كرسي
ابنوس وفرشوا تحتها المسك والعنبر والطيب وقد
زرتها مرارا وحضر معي مرة الشيخ شهاب الدين شيخ
الاسلام ابن الشلبي الحنفي وكان لا يعتقد صحة دفنها في
هذا المشهد تبعا لبعض اهل التواريخ فلما جلس ثقلت
رأسه فنام فرأى شخصا ما خرج من الضريح وذهب ماشيا
الى الحجرة النبوية فوقف على رأس النبي صلى الله عليه وسلم
وقال يا رسول الله ان عبد الوهاب واحمد الحنفي عند
رأس ابنك الحسين يزورانها فقال صلى الله عليه وسلم
تقبل الله منهما ثم افاق صارخا باعلى صوته امنت وصدقت
ان رأس الامام الحسين هنا وداوم على زيارتها الى ان مات
رحمه الله تعالى ومن ذلك ما ذكره خاتمة الحفاظ
والمحدثين شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ نجم الدين الغيطي

رحمه الله تعالى ونفعنا به بسنده عن شيخ الاسلام
الشيخ شمس الدين اللقانى المالكى شيخ السادة المالكية
بعصره انه كان يوما جالسا بالجامع الازهر مع القطب
الكبير الشيخ ابى المواهب التونسى الشاذلى نفعنا الله تعالى
ببركاته يتحدث معه واذا بالشيخ ابى المواهب قام قائما
مستعجلا وذهب الى نحو باب المدرسة الجوهرية التى
بالجامع وتطهر منها فتبعه الشيخ شمس الدين المذكور وهو
لا يشعر به الى ان وصل الى المشهد المبارك وهو خلفه
فلما دخل الى المسجد وجد انسانا واقفا على باب الضريح
الشريف ويداه مبسوطتان وهو يدعو فوقف الشيخ
ابو المواهب خلفه كذلك يدعو ووقف اللقانى خلفهما
يدعوا فلما فرغ ذلك الرجل من الدعا ومسح على وجهه
بيديه رجع الشيخ اللقانى الى الجامع الازهر واذا بالشيخ

ابى المواهب قد رجع الى الاخر فقال له اللقانى يا مولانا
الشيخ رايتك قد ذهبت مستعجلا من باب الجوهريه
وها انت رجعت فقال كنت فى مصلحه وكتم عنه الفضيله
فقال له ذهبت الى المشهد الحسينى قال نعم فما الذى اعلمك
بذلك قال كنت معك فيه قال فما رايت قال رايت
انسانا واقفا على باب الضريح يدعو ووقفت انت خلفه
ووقفت انا خلفكما فدعوت ايضا فقال ابشر يا شمس الدين
بان جميع ما دعوته استجيب لك فى ذلك الوقت قال
يا سيدى ومن هذا الرجل قال هذا الغوث الجامع يا سى
كل يوم او قال ياتى كل يوم ثلاث فيزور هذا المشهد
فلما وقع عندى محبته فى ذلك الوقت قمت اليه وحضرت
معه الزياره وقبلت يده فالزم ذلك يحصل لك النجح
فما زال الشيخ اللقانى يزور ذلك المحل الى ان مات رحمه الله تعالى

ومن ذلك ما ذكره صاحب المرشد رحمه الله تعالى
عن الشيخ الجليل ابي الحسن التمار رحمه الله تعالى ونفعنا به
انه كان يأتي الى هذا المكان للزيارة ثم اذا دخل الى القبر
فيقول السلام عليك يا ابن رسول الله فيجيبه ويقول
وعليك السلام يا ابا الحسن فجا يوما من الايام ثم سلم
فلم يسمع جوابا برد السلام فزار ورجع ثم جا مرة اخرى
فسلم فسمع الجواب برد السلام فقال يا سيدي جيت امس
فسلمت فما سمعت جوابا فقال يا ابا الحسن لك المعذرة
كنا نتحدث مع جدي صلى الله عليه وسلم فلم اسمع
سلامك وهذه كرامة جليلة لابي الحسن التمار
ومن ذلك ايضا ما اخبرني به الشيخ العلامة فتح الدين
ابو الفتح الغمري الشافعي انه كان يتردد الى الزيارة غالبا
فجلس يوما يقرا الفاتحة ثم دعا فلما وصل في الدعا الى قوله

واجعل ثوابا مثل ثواب ذلك واراد ان يقول في صحايف
سيد ابا الحسين ساكن هذا الرمس تحصلت له حالة
فنظر فيها الى شخص جالس على الضريح ووقع عنده انه
السيد الحسين فقال في صحايف هذا واشار بيده اليه
فلما اتم الدعا ذهب الى مولانا الشيخ الجليل عبد الوهاب
الشعراني فاخبره بذلك فقال له الشيخ صدقت وانا
وقع لي مثل هذا ثم ذهب الى مولانا الاستاذ كريم الدين
الخلوتي فقال له الاخر صدقت وانا ما زرت هذا
المكان الا باذن من النبي صلى الله عليه وسلم فهذه جملة
نقولات ٥ عن الايمة الثقات ٥ ولولا خوف الاطالة
لذكرت من ذلك شيئا كثيرا ولكن في ذلك كفاية والسلام

باب ثالث

في سبب زيارة مولانا الاستاذ الاعظم ٥ والولي الاكرم

لهذا المكان الشريف ٭ والمحل المنيف ٭ وفيه فصلان ٭

الفصل الأول

في ذكر نسبه الكريم وطريقته وذكر مشايخه وأهل سلسلته
أما نسبه الكريم فهو محمد أبو النفا كريم الدين بن الشيخ
شهاب الدين أحمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ عبد الله
الشافعي مذهبا الخلوتي طريقا الأشعري اعتقادا المصري
مولدا ولد رضي الله تعالى عنه وأرضاه يوم عيد الفطر
سنة ست وتسعين وثمانماية وتوفي في سابع عشر جمادى
الآخرة سنة ست وثمانين وتسعماية فكان مدة عمره
الشريف تسعين سنة إلا ثلاثة أشهر وثلاثة عشر يوما
بل الله تعالى ثراه ٭ وجعل الجنة مأواه ٭ فلقد كان نخبة
السلف المتقدمين ٭ ونهاية الخلف المتأخرين ٭ وله من
المعارف الجليلة ما لا تحصره الأقلام ٭ ومن العوارف

النفيسة ما اغترف له بد الخاص والعام. برع في هذه الطريق
حتى نشر اعلامها. وسلك فيها معالم التحقيق حتى صار
خطيبها وامامها. فكم وصل يداً الى الغاية القصوى
وكم بلغ تلميذاً ما احب من طرق العمل بالتقوى. هذا مع
ما حواه من علوم جمة. واسرار مهمة. وكان رحمه الله
تعالى مشهوراً بالكشف عن غوامض الاسرار. ومذكوراً
بالفحص والتبيين لكلام السادة الابرار. خصوصاً
عما يشكل من كلام الشيخين العظيمين. والحبرين الجليلين
الشيخ الاكبر محيي الدين بن عربي والشيخ الاخفي عمر بن
الفارض رحمهما الله تعالى ونفعنا بهما وله في حل كلام العقوم
رسايل جليلة ومؤلفات تنبئ عن مؤلفها ان عنده اتم
فضيلة. ولقد اجمع اهل عصره من كبير وصغير
وجليل وحقير. انه ليس له في عصره نظير. ومن بعض

كراماته العليه • وطريقته السنيه • انه كان حاسماً
نفسه عن ارباب الدنيا الدنيه • لا يتردد عليهم • ولا
يعول في مهماته عليهم • وكان يقول لا نسأل في امورنا
الا الله • ولا نعول في قضاء حوايجنا على سواه • وكانت
نفسه غنية بما وصل اليه • وما اشتمل من العلوم الجليلة
عليه • كعلم الحروف والاوفاق • والتصرف بها في
جميع الاوفاق • وغير ذلك من العلوم المصونه • والاسرار
المكنونه • فهو نخبة الزمان • ونابغة الاوان • رضي الله
تعالى عنه وارضاه • وجعل الجنة منقلبه ومثواه •
واما طريقه التي هي طريق السادة الخلوتيه فقد تلقاها
عن الشيخ الكبير • والمولى الخطير • الشيخ محمد دمرداش
عن مولانا السلطان قايتباي رحمه الله تعالى وهو
تلقاها عن ادا عمر الروشني وهو عن السيد يحيى وهو

عن الشيخ صدر الدين وهو عن الشيخ عز الدين وهو عن اخي
مرمس وهو عن الشيخ عمر الخلوتي وهو عن الشيخ ابرهيم الزاهد
وهو عن السيد جمال الدين وهو عن الشيخ شهاب الدين
الغزي وهو عن ركن الدين محمد النجاسي وهو عن قطب الدين
الابهري وهو عن ابي النجيب السهروردي وهو عن القاضي
عمر البكري وهو عن محمد البكري وهو عن الشيخ محمد وهو
عن ممشاذ الدينوري وهو عن الجنيد البغدادي وهو عن
سري السقطي وهو عن معروف الكرخي وهو عن داود الطائي
وهو عن حبيب العجمي وهو عن الحسن البصري وهو عن سيدنا
علي بن ابي طالب الهاشمي وهو عن سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم الابطحي القرشي وهو عن سيدنا جبريل وهو عن
رب العالمين فهذه سلسلة طريقته الجليلة وذكرانا
اهلها السادة الخلوتية نفعنا الله بهم وحشرنا في زمرتهم

وَاَمَّا سِلْسِلَتُهُ فِى الحَدِيْثِ الشَّرِيْفِ فَقَدْ تَلَقَّاهَا عَنْ
الشَّيْخِ الاِمَامِ اَمِيْنِ الدِّيْنِ الدَّوَاخِلِى اِمَامِ جَامِعِ الاُسْتَاذِ
اَبِى العَبَّاسِ الغَمْرِى وَقَرَا البُخَارِىَّ اَيْضًا عَلَى الشَّيْخِ الاِمَامِ
شَمْسِ الدِّيْنِ الغَزِّى الحَنَفِى وَاَجَازَهُ بِذَلِكَ وَكَانَ يَقُوْلُ
لَيْسَ فِى المَوْجُوْدِيْنَ مِنْ عُلَمَاءِ الحَدِيْثِ اَقْرَبَ سِلْسِلَةٍ مِنَّا
وَلِلّٰهِ الحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ • وَاَمَّا الفِقْهُ عَلَى مَذْهَبِ الاِمَامِ الشَّافِعِى
رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ فَكَانَ مَعَهُ اِجَازَاتٌ بِقِرَاَتِهِ لِمِنْهَاجِ
الاِمَامِ يَحْيَى النَّوَوِىِّ • وَاَمَّا طَرِيْقُ الشَّاذِلِيَّةِ فَقَدْ تَلَقَّاهَا
عَنْ اِبْنِ الشَّيْخِ عَبْدِ الكَبِيْرِ اليَمَنِى وَعَنْ جَمَاعَاتٍ مِنَ السَّادَةِ
الشَّاذِلِيَّةِ رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ اَجْمَعِيْنَ فَهَذِهِ نُبْذَةٌ
مِنْ ذِكْرِ مَا تَلَقَّاهُ عَنِ السَّادَةِ الاَوْلِيَاءِ • وَالعُلَمَاءِ الاَصْفِيَاءِ

الفَصْلُ الثَّانِى

فِى ذِكْرِ مَجِيْئِهِ اِلَى هَذَا المَكَانِ • وَسَبَبِ زِيَارَتِهِ الَّتِى اشْتَهَرَتْ

في هذا العصر والاوان • اعلم ايدنا الله واياك
بفتح منه ان الاستاذ ذكر عن نفسه انه قبل زيارته
لهذا المحل ما دخله قط وانما كان يعرفه من غير ان يسلك
فيه فارادت المقادير دخوله له يوما من الايام وسبب
ذلك ان شخصا من محبيه ماتت زوجته وكان سكنا
بالمشهد الشريف فطلبه للصلاة عليها فحضر قبل
ان تهيأ الجنازة فادخلوه الى هذا المكان المبارك
حتى يتهيؤا بها فنظر الى ذلك المحل وحسن بنايه وحسن
بناء الضريح الشريف وجلالة المكان ونورانيته
فقال للجماعة الذين معه ان هذا المكان لم يوضع سدى
فذكر له كل واحد من الجماعة ما يحفظه عن ذلك المكان
فتعلق قلبه به الا انه داخله بعض شك في امر الراس
الشريف ثم قال ان شا الله تعالى ان ساعدتنا المقادير

جئنا للزيارة في هذا المكان ولو في كل جمعة مرة وكان
اذ ذاك اليوم يوم الاثنين ثم صلى على الجنازة وذهب
الى منزله وهو متفكر في ذلك فلما صلى عشاء الاخيرة
واخذ مضجعه ونام وقع له واقعة في النوم ومن جملتها
اذا اصبحت فزر هذا المشهد فانه صحيح وسيصير
لهذه الزيارة شأن عظيم ويقع بها زحام كبير فلما
اصبح قال لمن حضره من الجماعة وقع لي في هذه الليلة
شئ عظيم من قبل المشهد الحسيني وأمرت بزيارته
ولما صليت الصبح توجهت بسبب هذه القضية
ايضا فقيل لي افعل فقوموا بنا نتوجه للزيارة ونقرا
هنالك ما تيسر فرجع فقام هو ومن كان حاضرا
لذلك ثم في اثناء الطريق صار كل من رآه من جماعته
يتبعه فما وصل الى المشهد الا وقد صار معه جماعة

كثيرة فجلس وقرا ما تيسر من القران ثم صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم واقام مجلس الذكر وقرا المقريون
من جماعته نوبا وانشد المنشدون من كلام القوم
كذلك وفعل كما هو طريق مجلسه الذي يفعله في زاويته
دايما بجماعته وكان ذلك اليوم يوم الثلاث وهو
صبيحة اليوم الذي كان فيه الجنازة ثم قال للجماعة
انشا الله تعالى نجعل هذا المجلس المبارك في كل يوم
ثلوث فلما جاء يوم الثلاث الثاني الا والموضع لا يسع
الناس لكثرة الزحام ثم تزايد الامر في الزحام بالزوار
حتى صار كثير من الناس يزورونه في كل يوم لشدة زحمة
يوم الثلاث ووقع مصداقا فيما اخبر به الاستاذ
رضي الله تعالى عنه وكان الفقير ممن لازم على ذلك برهة
من الزمن وساذكر ما وقع لي في ذلك انشا الله سبحانه

وتعالى • وكان ابتداء هذه الزيارة المباركة في شهر
ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين وتسعماية وكان
رحمه الله تعالى يقول ان هذا المجلس ببركة سيدنا
الحسين لا يزال مستمرا في مدة حياتنا وكذلك
ان شا الله تعالى بعد انتقالنا فهو بحمد الله تعالى كما اخبر
من حين بدايته مستمرا الى الان • ولم يعتريه خلل ولا
نقصان • ثم لما عجز في آخر عمره عن الحضور في بعض الاوقات
اذن لسبطه الكريم ان يجلس في محله وان يبدا بالمجلس
ويختمه كما فعل ذلك من قبله لما علم انه اهل للخلافة
وانه لا يقوم فيها احد مقامه ولا خلافه فهو اطال الله
تعالى عمره • ونشر في الخافقين ذكره • لقد احيا
هذا المكان وغيره اتم احيا • بما لا وصل اليه كبير
من اقرانه من الاموات ولا من الاحيا • وشاهد ذلك

مايعمل عنده ايضا بزاويته سيده واحيا طريقه
الشريفة من بعده من اللبالى العظيمة لخارقه والمجا
السنية الفايقه التى ساد بها على ابناء جلسه
وبذل الجهد فى ذلك بماله ونفسه وكل هذا ببركة
سلفه الكريم واصله العظيم ولله در القايل شعر

اذا طاب اصل المرء طابت فروعه
فلا غروا ان نجب الليث شبلا

ثم ان مولانا الاستاذ الكبير رحمه الله تعالى صار كل
قليل يخبر عن وقايع جليلة وتبشرات نفيسة تقع له
بسبب هذا المشهد الكريم والمحل العظيم تنذر
بفتوحات غيبيه ومقامات وهبيه ترد عليه
من الحضرة العليه والنفحة الحسنية العلويه
وكذلك يقع لبعض جماعته الاعيان مبشرات كفلق

الصبح للعيان من السادة السالكين على يديه والمجتمعين
عليه فمنهم الولي الصالح والصفي الناصح احد
خلفائه الاعيان الاخذين عنه طريق السلوك
والعرفان وهو الشيخ الصالح ابو الفضل الدهسوري
رحمه الله تعالى ورضي عنه فمن جملة ما وقع له ان شخصا
اعترض عليه بسبب زيارة الاستاذ الى المشهد
وتكلم ببعض كلمات اذاه بها في حق الاستاذ فتنكد
لذلك وكان هذا الرجل يقع له رؤيا النبي صلى الله
عليه وسلم فلما اخذ مضجعه وهو متشوش بسبب
ما سمعه في حق استاذه راى النبي صلى الله عليه وسلم
وشكى له ذلك فقال له كلمات ومن جملتها الا زالت
الرحمة منصبة على وعلى احد تكانني بهذا المكان
لا تفتر طرفة عين احيا الله قلبه يوم تموت القلوب

يبشر بذلك الدعا الى مولانا الاستاذ الكبير فلما اصبح
ذكر له تلك الواقعة فسر بها سرورا عظيما ومن
ايضا ما وقع للشيخ الامام العلامة شهاب الدين
احمد بن الشيخ شهاب الدين بن عبد الحق احد خلفا الاستاذ
ايضا رحمه الله تعالى انه راى في واقعة النبي صلى الله
عليه وسلم وبعض الصحابة الكرام معه والاستاذ ايضا
معهم وهم مارون في طريق ثم اراد الاستاذ ان يفارقهم
فاتاه بعض تلامذته بدابة ليركبها فلما هم بالركوب
اعانه النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعض الصحابة رضي الله
عنهم يا رسول الله اتعين هذا الرجل على الركوب فقال
كيف لا اعينه وقد احيا ذكر ولدي الحسين ولولا خوف
الاسهاب لذكرت مرة للك العجب العجاب ولكن
ذلك اخر هذا الباب الباب الرابع فيما

وقع لبعض الزوار لهذا المكان من الكرامات وقضا الحاجات
مما فانا الله واياك ان هذا باب كبير والحاصل
منه شى كثير ولو ذكرنا ما وصل الى علمنا منه لطال
الكلام فيه ولم نستوف بعض وقايعه التى وقعت
لزايريه ولكن نذكر من ذلك نبذة يسيرة يزيد بها
اعتقاد المعتقد ويرجع بسببها المنكر والمنتقد
فمن ذلك ما وقع ان شخصا كان يقال له شمس الدين
القعوين وكان يعلم الكسوة الشريفة فحصل له ضرر
فى عينيه فكف بصره وكان ساكنا بالمشهد الشريف وكان
فى كل يوم اذا صلى الصبح يقف على باب الضريح ويقول
يا سيدنا الحسين انا جارك وقد كف بصرى ولا اعلم
ازالة هذا الامر الا من الله تعالى ثم منك ولو كانت
خله فرد عين فبينما هو نايم ذات ليلة وهو يرى جماعة دا

الى المشهد الشريف فسال عنهم فقيل له هذا النبي
صلى الله عليه وسلم والصحابة معه جاؤا لزيارة السيد
الحسين فدخل معهم ثم قال كما كان يقول في اليقظة
فالتفت الحسين رضي الله عنه الى جده صلى الله عليه
وسلم وذكر له ذلك على سبيل الشفاعة عنده في
الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم للسيد علي رضي الله
تعالى عنه يا علي كحله فقال سمعا وطاعة وابرز من
يده مكحلة ومرودا وقال تقدم حتى اكحلك فتقدم
اليه فلوث المرود ووضعه في عينه اليمين فاحس
بحرقان عظيم فصرخ صرخة فاستيقظ منها وهو يجد
حرارة الكحل في عينه ففتح عينه اليمنى وصار
ينظر بها الى ان مات وهذا هو الذي كان يتمناه ثم
انه لما حصلت له هذه الكرامة اصطنع هذه النسبة

التي نفرش الآن في المشهد الشريف وكتب عليها وقف المشهد
ولا زالت تفرش داخل الضريح وخارجه إلى زمن حضرة
مولانا صاحب السعادة • ختم الله أعماله بالحسنى
وزيادة • فأرسل له بسطا جديدة وأمر بفرشها فيه
فهي مفروشة فيه الآن فجزاه الله خيرا فإنه محب للخيرات
ومن ذلك ما وقع للفقير أنه كان حصل لي مرض مكثت
به مدة وعجزت عن زيارته وكنت لا أترك الزيارة قبل
ذلك في كل يوم ثم إني تركت زيارة يوم الثلاث
خوف الزحام ومكثت على ذلك ثلاث جمع متوالية
لا أذهب في يوم الثلاث وأزور ما عداه فبينما أنا نائم
ذات ليلة من بعض الليالي فرأيت نفسي في المشهد الشريف
وأنا واقف بباب الضريح وإذا بثلاثة أنفس طالعة من باب
الضريح وعليهم ثياب بيض وهم لابسون لبس الحجازيين

فوقع عندى لن قبهم سيدنا الحسين رضى الله تعالى عنه
فجاؤا حتى جلسوا فى جانب المنبر فجلست بين ايديهم ثم
جلست بين ايديهم ثم التفت الى شخص منهم وقال لى يا فلان
فقوى عندى انه السيد الحسين فقلت له لبيك يا مولا
فقال لاى شئ قطعت الزيارة فقلت يا مولاى انى ازور
فى كل يوم قال صدقت وانا اعرف ذلك الا انك قطعت
زيارة يوم الثلاث اما علمت ان يوم الثلاث عرس فلوى
شئ تركته فقلت يا مولاى لك المعذرة قصرت وصرت
اعتذر له بكلام كثير وقال كلاما معناه مقبول ثم
لما اصبحت ذهبت الى المشهد المبارك ودعوت الله تعالى
وسألته ببركة الحسين ان يعافينى من ذلك فببركته
عافانى الله تعالى من ذلك فى اسرع زمان والحمد لله ولو
ذهبت اذكر مثل هذه الوقايع لذكرت شيئا كثيرا يضيق

به الزمان ولكن اردت الاختصار وبالله المستعان

الباب السادس

في الرد على المنكرين لهذا المكان والمعترضين على هذا الشأن اعلم رحمك الله ان بعض الناس انكر مجيء الراس الشريف الى هذا المكان وما ذلك الا تعصبا يؤدي الى الحرمان واذا رأى المتأمل بعين الانصاف وترك الاغراض والخلاف وجد المثبتين اكثر واجل من المنكرين اذ لم نقف من اقوال المنكرين سوى على قولين لرجلين ذكرا ذلك ودفعاه بالصدر من غير دليل ثابت واما ما وقفنا عليه من كلام المثبتين فكثير من العلما والصلحا المشهورين فمنهم الامام الجليل محمد بن ميسر والامام مجد الدين ابن عثمان والامام الجليل الحافظ ابو الخطاب بن دحية والقاضي زكي الدين عبد العظيم والقاضي الفاضل

عبد الرحيم ● والامام الجليل القاضي عبد الظاهر ●
والامام العلامة تقي الدين المقريزي ● والامام الجليل
جلال الدين السيوطي ● والاستاذ الكبير عبد الوهاب
الشعراني ● والامام الحافظ الجليل نجم الدين الغيطي ●
والشيخ ابو المواهب التونسي ● والشيخ ابو الحسن الثماني
العجمي ● والشيخ شمس الدين محمد البكري ● وخاتمهم سيدنا
ومولانا الاستاذ الكبير كريم الدين الخلوتي فهولاء اعزك الله
تعالى هم المثبتون لهذا الامر والمعتقدون لهذا الشان
فكيف بمثل هؤلاء الائمة الاعلام ● والافاضل العظام
انهم ينقلون كلاما باطلا ● ويسلكون طريقا عاطلا ●
خصوصا ما كان منهم من السادة الاولياء ● والقادة الاصفيا
فان الله تعالى خصهم بالكشف والاطلاع على كثير من الامور
التي لا تنشر ولا تذاع ولله در الاستاذ سراج الدين

عمر بن الفارض حيث يشير الى هذا المعنى بقوله فى التائية

شعر • ولا تك ممن طيشته دروسه

بحيث استقرت عقله واستفزت



فثم وراء النقل علم يدق عن •



مدارك غايات العقول السليمة •

وما الذى ينكره المنكر على هذا المكان • او يعترضه المعترض

من اهل الحرمان • وقد حصل فيه من الخير ما هو مشاهد

فى كل جمعة من ذكر وقراة قرآن حتى لقد بلغ ان جماعة الاستاذ

رضى الله عنه صاروا يقرؤن فى كل جمعة ختمات عددها

ما قارب المأية ثم يأتوا الى المشهد المبارك فى يوم الثلاث

ويختمون ما قراوه ويهدون ثواب ذلك للنبى صلى الله

عليه وسلم وللسيد الحسين ولاهل البيت الكرام وبجميع

الصحابة ثم لمولانا السلطان ولجميع النواب والكافه

المسلمين وحسبك بما يترتب على هذا من الاجر العظيم
والثواب العميم • فالعاقل لا يعرض نفسه لاغراض
ولا يعد نفسه مع اهل القلوب المراض • فالاعتفا
غنيمة والانتقاد حرمان • فنعوذ بالله من التعصب
المؤدي الى الخذلان • وقد جدد هذا المشهد
المبارك مرات عديده واوقف عليه اوقافا كثيرة
وكان يعمل فيه في زمن الفاطميين اشيا خارقة للعقل
حتى قال بعض المؤرخين انه كان يفرق فيه في زمن العشر
من الجوز المقصد بالقصد بر الابيض والاصفر الف
قنطار واكثروا ان الشمع الذي كان ياتى من النذور
بلغ اكثر من ذلك واخر من جدده مولانا السلطان
الاعظم المرحوم السلطان سليمان على يد وزيره سليمان
باشا بكلربكي مصر كان رحمه الله تعالى وكنت ذلك

بالذهب فى باب الضريح الشريف وعبارته
الحمد لله امر بتجديد هذا المشهد الشريف مشهد الحسين
ابن الامام على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنهما
الخنكار الاعظم سليمان خان بن السلطان سليم خان بن
السلطان بايزيد خان بن السلطان محمد خان بن
السلطان مراد خان بن عثمان خلد الله تعالى ملكه
وسلطانه فى شعبان المكرم سنة سبع وثلاثين
وتسعمائة والاخبار فى ذلك كثيرة والاثار عنه
مديدة عزيزة والاختصار اولى والحمد لله على
ما انعم واولى ولنختم هذا الباب بشىء من ابيات الشعر
التى قيلت فى مدح اهل البيت الانجاب رضى الله تعالى
عنهم وارضاهم وجعل الجنة منقلبهم ومثواهم
امين فمن ذلك قول مولانا الامام الشافعى رضى الله عنه

بالذهب في باب الضريح الشريف وعبارته •
الحمد لله امر بتجديد هذا المشهد الشريف مشهد الحسين
ابن الامام علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما ٥
الخنكار الاعظم سليمان خان بن السلطان سليم خان بن
السلطان بايزيد خان بن السلطان محمد خان بن
السلطان مراد خان بن عثمان خلد الله تعالى ملكه
وسلطانه في شعبان المكرم سنة سبع وثلاثين
وتسعمائة والاخبار في ذلك كثيرة • والاثار عنه
مديدة غزيرة • والاختصار اولى • والحمد لله على
ما انعم واولى • ولنختم هذا الباب بشيء من ابيات الشعر
التي قيلت في مدح اهل البيت الانجاب رضي الله تعالى
عنهم وارضاهم • وجعل الجنة منقلبهم ومثواهم •
امين • فمن ذلك قول مولانا الامام الشافعي رضي الله عنه

فى هذا المعنى مشيرا الى وصفهم • ومنبها على ما خصهم الله
تعالى به من رعاية فضلهم • فقال




يا اهل بيت رسول الله حبكم •
فضل من الله فى القرآن انزله •
كفاكم من عظيم القدر انكم •
من لم يصل عليكم لا صلاة له •

وقال الاستاذ الكبير الشيخ محى الدين بن عربى رضى الله تعالى عنه

ارى حب اهل البيت عندى فريضة •
على رغم اهل البعد يورثنى القربى •
فما اختار خير الخلق منا جزاءه •
على هديه الا المودة فى القربى •

وقال البدر الدمامينى رضى الله تعالى عنه •

لسنا نخشى يا آل احمد ذنبا •

• بَعْدَ حُبِّي لَكُمْ وَاعْتِقَادِي •

• يَا بِحَارَ الْعَطَا أَخْشَى وَأَنْتُمْ •

• سُفُنٌ لِلنَّجَاةِ يَوْمَ الْمَعَادِ •

وَقَالَ صَاحِبُ الْهَمْزِيَّةِ رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى

آلَ بَيْتِ النَّبِيِّ طِبْتُمْ فَطَابَ • الْمَدْحُ لِي فِيكُمْ وَطَابَ الرِّثَاءُ

سُدْتُمُ النَّاسَ بِالتُّقَى وَسِوَاكُمْ • سَوَّدَتْهُ الْبَيْضَاءُ وَالصَّفْرَاءُ

وَلِبَعْضِهِمْ أَيْضًا

• يَا بَنِي الزَّهْرَاءِ وَالنُّورِ الَّذِي •

• ظَنَّ مُوسَى أَنَّهُ نَارُ قَبَسْ •

• لَا أُوَالِي الدَّهْرَ مَنْ عَادَاكُمْ •

• إِنَّهُ آخِرُ سَطْرٍ فِي عَبَسْ •

وَقَدْ آنَ أَنْ نَخْتِمَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ بِالدُّعَا الْمَأْثُورِ عَنِ

السَّيِّدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ كَانَ

إذا دهمه أمر يرفع رأسه إلى السماء ثم يقول
يا كهيعص • أعوذ بك من الذنوب التي تزيل بها النعم
وأعوذ بك من الذنوب التي بها تحل النقم • وأعوذ بك
من الذنوب التي بها تشمت الأعداء • وأعوذ بك من الذنوب
التي بها تحبس غيث السما • وهو دعاء مجرب عند الكرب
والصلاة والتسليم على خاتم النبيين والمرسلين •
وعلى آله وصحبه أجمعين • والحمد لله رب العالمين •
وكان الفراغ من تأليف هذه الرسالة المباركة في
يوم الجمعة ثامن عشرين الحجة الحرام ختام عام سنة
أربع وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام

آكرناوى قالى [illegible]

بوله بوصه [illegible] بر [illegible]

اجنه قيد ب اجيا قعه [illegible]

بوت [illegible]

[illegible]

معاون [illegible]

١٣٣٤/٥/٢٢

مِن تَتُّ كُرْخِرُنِ يِلِ سَلَمِ

اَمَهَبِتِ لِرِحُوْمِن تَلِقَاءِ

لَاظِمَةِ وَ

مَحَبَّتْ دَمْعَانِ جَرِمِ مُقْلَةِ بِيَا مِ

تَجْتِ دَ تَاجِرِكِي مُقْلَةٌ بِدِ م

آمين تمت كتر حرره يد مسلم

محمد رمضان بحرم مقلة

بلد مر امهن





تأريخ ... مولانا شيخ مشايخ

[illegible]

يا مصرُ طيبي وقرّي • عينًا بهذا التلقّي

فقد تلقيتِ مولى • في راحتيه الترقّي

وصرتِ تزهين عُجبًا • في حُسنِ وشيِ التوقّي

بحبرِ حبرٍ فريدٍ • عدلٍ مفيدٍ محقِّ

قالت صدقتِ مقالًا • أرّخته قال حقّ

١٠١١

قاله كاتبه بعد أن صلّى الجمعة مولانا شيخ الإسلام المشار إليه بالمشهد الشريف وسأل عما كتب في شأن ذا المقام المنيف

[illegible] ... في ... [illegible]

الحسين رحمه الله تعالى تاليف العبد الفقير الى الله تعالى

عبد الفتاح بن ابي بكر بن احمد

الشهير بالرسام الشافعي الخلوتي

غفر الله سبحانه وتعالى

له ولوالديه ولجميع

المسلمين

آمين آمين

وقد اعتذر مؤلفها وانشد هذين البيتين فقال

أيها الناظر فيها بالذي ... ينشئ العالم من غير ملل

إن تجد عيبا بها كن ساترا ... إن خير الناس من سد الخلل

من مواهب ربه الكريم
الى عبده الاثيم
محمد علي بن ابراهيم
[illegible]
[illegible]

[illegible] ١٢٨٠